

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُدكَّمة
(مُعتمدة) شهرياً

العدد مائة وأربعة
(أكتوبر 2024)

السنة الخمسون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)



يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط



مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُدكَّمة متخصصة في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري



موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI). المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCI) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تبعاً على موقع دار المنظومة.



العدد مائة وأربعة أكتوبر 2024

تصدر شهرياً

السنة الخمسون - تأسست عام 1974



الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)



مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة معتمدة) دورية علمية مكمّمة
(اثنا عشر عددًا سنويًا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير د. حاتم العبد

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيرى، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفر الشيخ، مصر؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر؛

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري
أ/ أماني جرجس
أمين المركز

إشراف فني
د/ أمل حسن
رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز رئيس قسم النشر
أ/ راندا نوار قسم النشر
أ/ زينب أحمد قسم النشر
أ/ شيماء بكر قسم النشر

المحرر الفني

أ/ رشاد عاطف رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة
وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

وحدة التدقيق اللغوي - كلية الآداب - جامعة عين شمس

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

ترجمة المراسلات الخاصة بالمجلة (إلى: و. حاتم العبد، رئيس التحرير) merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.support.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس - شارع الخليفة المأمون - العباسية - القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل / واتساب: 01555343797 (+2)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسله عن طريق آخر

الرؤية

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجالات المُحكَّمة دولياً.

الأهداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية .
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره .
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والتميزة .



مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير د. حاتم العبد

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقاً للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا
- أ.د. أحمد الشربيني
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق
- أ.د. السيد فليفل
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد
- أ.د. جمال شفيق أحمد عامر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن
- أ.د. حنان كامل متولي
- أ.د. صالح حسن السلوت
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة
- أ.د. عاصم الدسوقي
- أ.د. عبد الحميد شلبي
- أ.د. عفاف سيد صبره
- أ.د. عفيفي محمود إبراهيم
- أ.د. فتحي الشرقاوي
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز
- أ.د. محمد السعيد أحمد
- ثواء / محمد عبد المقصود
- أ.د. محمد مؤنس عوض
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر
- أ.د. مصطفى محمد البغدادى
- أ.د. نبيل السيد الطوخي
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي
- رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الإسكندرية - مصر
- عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
- أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
- (قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق
- جامعة الأزهر - مصر
- عضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- كلية الآداب - جامعة المنيا،
- ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
- عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
- قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقاً للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العلاف جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو جامعة مؤتة- الأردن
- أ.د. أحمد عمر الزييلي مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. عبد الله حميد العتابي جامعة الملك سعود- السعودية
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. مجدي فارح جامعة أم القرى - السعودية
- أ.د. محمد بهجت قبيسي عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. محمود صالح الكروي جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. محمد بهجت قبيسي رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس ١ - تونس
- أ.د. محمود صالح الكروي جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونياً ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛
- يشار إلى أن الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛
- يكتب الباحث ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية للبحث صفحة واحدة فقط لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "word" ونمط الخط باللغة العربية "Simplified Arabic" وحجم الخط 14 ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن 25 سطر والهوامش والمراجع خط Simplified Arabic حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج word ونمط الخط Times New Roman وحجم الخط 13 ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط Times New Roman حجم الخط 11 ؛
- (Paper) مقياس الورق (B5) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش 2.3 سم يمينًا ويسارًا، 2 سم أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقياس البحث فعلي (الكلام) 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- مواصفات الفقرة للبحث: بداية الفقرة First Line = 1.27 سم، قبل النص = 0.00، بعد النص = 0.00، تباعد قبل الفقرة = 6pt (تباع بعد الفقرة = 0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع: يوضع الرقم بين قوسين هلاكي مثل: (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص = 0.00، بعد النص = 0.00، تباعد قبل الفقرة = 0.00، تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- الجداول والأشكال: يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء على مسئولية الباحث لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تبرير البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛
- رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : (9/450/80772/8) بنك مصر (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : (EG71000100010000004082175917) (البنك العربي الأفريقي) ؛
- استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛
- المراسلات : توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg
- السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة جامعة عين شمس-العباسية- القاهرة - ج.م.ع (ص.ب 11566)
- للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: 01555343797 (+2)
- (وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.support@asu.edu.eg)
- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
- ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسله عن طريق آخر .

محتويات العدد 104

الصفحة

عنوان البحث

- **LEGAL STUDIES** **الدراسات القانونية**
 1. الجوانب القانونية للأصول الرقمية (دراسة مقارنة) 38-3
أحمد محمد حسن محمد حسن
 2. الحدود الفاصلة بين مفهوم الطرف الموضوعي والطرف الثالث في إطار الأسرة 80-39
العقدية
أندرو ميشيل يوسف حفيري
- **ARABIC LANGUAGE STUDIES** **دراسات اللغة العربية**
 3. بنية الاستدعاء في عناوين المقامات العربية " (الهمداني والحريي- نموذجًا) 124-83
بسمة رمضان يوسف
- **SOCIAL STUDEIES** **الدراسات الاجتماعية**
 4. التدايعات الاجتماعية والاقتصادية للغلاء المعيشي على محدودي الدخل في 212-127
المجتمع المصري- دراسة ميدانية
السيد عيد فرج موسى - إيمان محمد السيد الصياد
 5. ديناميات السعادة، والمتعة، والرفاهية الذاتية للشباب: بحث تجريبي قائم على 260-213
النوع الاجتماعي في الكويت
جواد عبدالرضا عبدالرزاق يعقوب يوسف بدر القلاف - خالد عبدالله سعد محمد
سعد النخيلان. - فاطمة عبدالأمير علي طاهر محمد حسن الناصر
- **GEOGRAPHICAL STUDEIES** **الدراسات الجغرافية**
 6. تحليل جغرافي للتجاوزات على الأراضي الزراعية في بلدية الأعظمية 298-263
دنيا وحيد عبد الأمير
- **STUDIES OF LIBRARIES AND INFORMATION** **دراسات المكتبات والمعلومات**
 7. المجالات العلمية بالجامعات الليبية» دراسة تحليلية لمراحل نشرها إلكترونيًا» 326-301
محسن صالح أمحمد بوحميده

8. دور أخصائي المكتبات في تنمية الوعي المعلوماتي لدي المستفيدين من المكتبة 327-346 الجامعية
فائزة عبدربه عبدالله المنصوري

POLITICAL STUDIES

• الدراسات السياسية

9. أثر الحركة الاحتجاجية على مستقبل التغيير السياسي في السودان بعد العام 349-378
2019م
بدرية صالح عبد الله - أحمد عدنان كاظم
10. أيديولوجيا العنف في الفكر الإسلامي: داعش أنموذجًا 379-412
فاضل عباس جبار المحمداوي
11. نظرية التعددية الثقافية في الفكر السياسي لـ"ويل كيمليكا": دراسة نقدية 413-440
عبير سهام مهدي - منى حمدي حكمت.

MEDIA STUDIES

• الدراسات الاعلامية

12. تمثيلات صورة المرأة داخل النسق المسرحي الفلسطيني المعاصر: مسرح 443-494
عشتار أنموذجًا
رانيا عبدالرؤوف يوسف إبراهيم فتح الباب

LINGUISTIC STUDIES

• الدراسات اللغوية

13. Egypt's Shift From National to Global Framing of Child Labor Policy From the 1980s Until 2022.....
Shaimaa Magued
14. Political Contributions of Feminist Movement in Western Thought
Amer Mohammed Mahdi - Ahmed Adnan Azeez

افتتاحية العدد 104

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور العدد (104 - أكتوبر 2024) من مجلة المركز «مجلة بحوث الشرق الأوسط». هذه المجلة العربية التي مر على صدورها حوالي 50 عامًا في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات قانونية، دراسات اللغة العربية، دراسات اجتماعية، دراسات جغرافية، دراسات المكتبات والمعلومات، دراسات سياسية، دراسات إعلامية، دراسات لغوية) ويعد البحث العلمي **Scientific Research** حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة.

ولذا تُعتبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة.

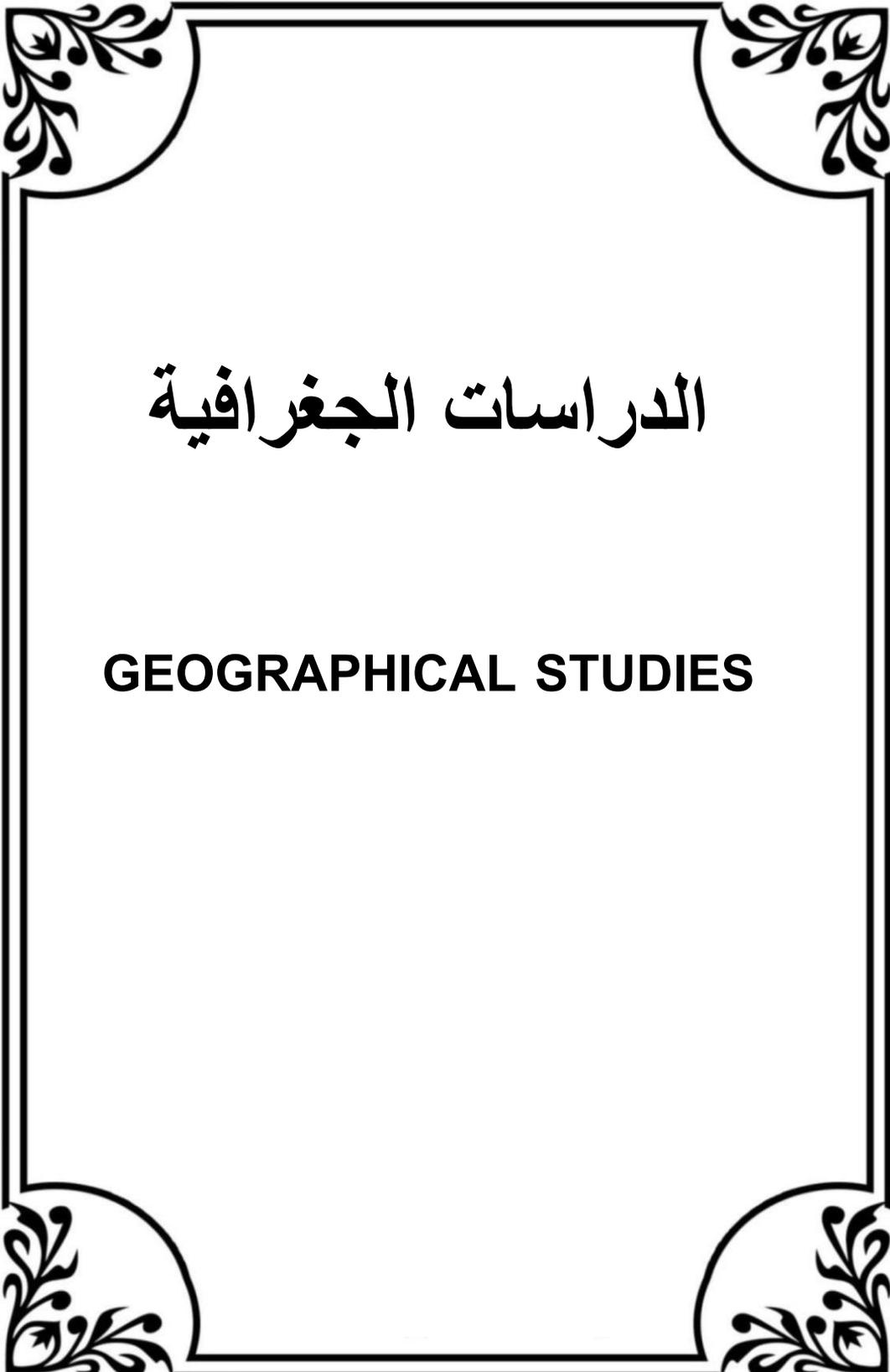
ولذا تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية. والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة.

وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائمًا في مقدمة المجالات العلمية المماثلة. ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد



الدراسات الجغرافية

GEOGRAPHICAL STUDIES

تحليل جغرافي للتجاوزات

على الأراضي الزراعية في بلدية الأعظمية

**Geographical analysis of the urban growth
on agricultural land in Adhamiya
Municipality**

دنيا وحيد عبد الأمير

قسم الجغرافيا - كلية التربية للبنات - جامعة بغداد

Donia Wahid Abdel Amir

Department of Geography- College of Education for Girls

Baghdad University

donia.abd@coeduw.uobaghdad.edu.iq



www.mercj.journals.ekb.eg



المخلص:

تُعدّ التجاوزات على الأراضي الزراعية من المشاكل التي تعاني منها معظم مدن العالم؛ إذ يظهر هذا التغير واضحاً في المساحات المخصصة للاستعمال الزراعي، ويمكن ملاحظة ذلك في (بلدية الأعظمية)؛ إذ نلاحظ وجود نقص في مساحات الأراضي الزراعية؛ مما أدى إلى ظهور مشاكل حضرية والضغط على خدمات البنى التحتية. فقد شهدت (بلدية الأعظمية) كغيرها من بلديات مدينة بغداد توسعاً سكانياً كبيراً على حساب الأراضي الزراعية. فمع النمو المتسارع في حجم المدن بشكل غير معتاد، وخاصة في البلدان النامية؛ لم تستطع الجهات التنفيذية من استيعاب الزيادة الطبيعية في عدد السكان وعامل الهجرة؛ نتيجة لأسباب اقتصادية واجتماعية؛ لذا فإن أي تغير في نوع استعمالات الأرض ونسبها لا يتناسب مع مرونة التصميم الأساسي سيكون تأثيره سلبياً على البيئة الحضرية. فضلاً عن انتشار ظاهرة التجاوز التي زادت في الآونة الأخيرة في العراق عامة، وفي مدينة بغداد خاصة؛ الأمر الذي أفضى إلى اكتظاظ في استعمالات معينة على حساب الأراضي الزراعية ونتج عنه آثار سلبية بيئية، واقتصادية، واجتماعية، وعمرانية؛ إذ إن أي خلل يظهر على استعمالات الأرض المخصصة يؤدي إلى بروز ظاهرة التجاوزات المختلفة؛ ومنها التجاوزات السكانية على الأراضي الزراعية غير المخصصة لها. وجاء هذا البحث ليلسط الضوء على حجم تلك التجاوزات على الأراضي الزراعية، وبيان مظاهرها والأسباب الكامنة لها من حيث نمو السكان في (بلدية الأعظمية)، وارتفاع الكثافة السكانية في بعض الأحياء السكنية، فضلاً عن الآثار الناجمة عن التجاوزات في (بلدية الأعظمية). وأختيرت البلدية للدراسة؛ نظراً لأنها تعاني من ارتفاع أعداد التجاوزات في بعض الأحياء السكنية داخل حدود التصميم الأساسي للمدينة، وخُتمَ البحث بعدد من الاستنتاجات والتوصيات.



Abstract:

This is a clear change in the areas allocated for agricultural use. This can be seen in Adhamiya Municipality. We note that there is a shortage of agricultural land, which led to the emergence of urban problems and pressure on infrastructure services. The municipality of Adhamiya, like other municipalities in Baghdad, has witnessed a large population expansion at the expense of agricultural land. With the rapid growth in the size of cities and the unusual, especially in developing countries where the executive was unable to absorb the natural increase in the population and the migration factor due to economic and social reasons. Therefore, any change in the type and proportions of land use that is not commensurate with the flexibility of the basic design will have a negative impact on the urban environment. As well as the spread of the phenomenon of overtaking, which has increased recently in Iraq in general and in the city of Baghdad in particular, which led to overcrowding in certain uses at the expense of agricultural land and resulted in negative environmental, economic, social and urban effects. As any defect appears on the uses of the allocated land leads to the emergence of the phenomenon of various abuses, including population abuses on agricultural land not allocated to them. This research sheds light on the size of these abuses on agricultural lands and their manifestations and their underlying causes in terms of population growth in Adhamiya municipality and high population density in some residential neighborhoods as well as the effects of abuses in Adhamiya municipality. The municipality was taken to study because it suffers from the high number of overtaking in some residential neighborhoods within the limits of the basic design of the city and concluded the research with a number of conclusions and recommendations.



المقدمة:

تُعد المدينة من أبرز مظاهر الحياة الحضرية المعاصرة، وتحظى باهتمام كبير من قبل المتخصصين بدراساتها؛ لأنها خليط لمختلف استعمالات الأرض ومركز لتجمع السكان وفعالياته وأنشطته المختلفة. وتُعد (بلدية الأعظمية) من أبرز بلديات مدينة بغداد لما تشهده هذه البلدية من نمو سكان ملحوظ؛ حيث يسعى المخططون الجغرافيون إلى أن تكون الظواهر البشرية مرتبة بما يخدم سكان المدينة وإقليمها؛ إذ تختلف ظواهر التجاوز على الأراضي الزراعية من حيث النوع والنسب داخل الواحدة ومن وقت إلى آخر، وحسب الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ولقد جاء البحث ليركز على جانب مهم؛ وهو التجاوز على الأراضي الزراعية في (بلدية الأعظمية) وتغير نمط استعمالات الأرض للبلدية، فضلاً عن الكشف عن أسباب ومظاهر التجاوز والآثار المترتبة عليها.

هدف البحث:

- تُعد التجاوزات على الأراضي الزراعية في (بلدية الأعظمية) من أخطر المشاكل التي تهدد النظام البيئي؛ الأمر الذي حتمَّ الوقوف عليها؛ للكشف عن النقاط الآتية:
- تحديد مظاهر النمو السكاني في (بلدية الأعظمية).
- دراسة واقع التجاوز على استعمالات الأرض الحضرية في (بلدية الأعظمية).
- تشخيص الآثار السلبية للظاهرة وتأثيرها في تقليص المساحات المزروعة في (بلدية الأعظمية).
- محاولة اتخاذ بعض الإجراءات والتوصيات للحد من التجاوز على الأراضي الزراعية.



مشكلة البحث:

تُعد حالة التجاوزات على الأراضي الزراعية من المشاكل التي تواجهها (بلدية الأعظمية)؛ ومن ثم تدور مشكلة الدراسة حول مجموعه من الأسئلة؛ نُجملها في الآتي:

- هل هناك تجاوزات على الأراضي الزراعية في (بلدية الأعظمية).
- ما هي آثار التجاوز على الأراضي الزراعية في (بلدية الأعظمية).
- هل يمكن صياغة مقترحات للحد من التجاوز على الأراضي الزراعية.

فرضية البحث:

تُعد الفرضية بمثابة تخمين مسبق لحلول مبدئية للمشكلة، وقد صيغت فرضية البحث على النحو الآتي :

- تعاني (بلدية الأعظمية) من تجاوزات على الأراضي الزراعية.
- تؤثر التجاوزات على الأراضي الزراعية في (بلدية الأعظمية) تأثير سلبي على النسيج العمراني لبلدية الأعظمية، فضلاً عن تأثيرها في تقلص مساحة الأراضي الزراعية.
- من الممكن اتباع بعض الإجراءات للحد من التجاوز على الأراضي الزراعية في (بلدية الأعظمية).

منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، والتحليلي، والإحصائي، فضلاً عن البيانات التي حصلت عليها من الدوائر الرسمية والبلديات ومديريات الشعب الزراعية بجانب الرصافة. هذا إلى جانب الدراسة الميدانية المتمثلة بالمقابلة الشخصية والملاحظة المباشرة التي عُززت بالصور الفوتوغرافية.



حدود منطقة الدراسة:

تقع (بلدية الأعظمية) في الشمال الشرقي من مدينة بغداد، وهي تقع ما بين دائرتي عرض (33° 23'، 33° 19') شمالاً، وخطي طول (44° 23'، 44° 20') شرقاً⁽¹⁾ (أمانة بغداد، 2019م)، ويحد (بلدية الأعظمية) من الغرب نهر دجلة، ومن الشرق شارع محمد القاسم السريع، ومن الجنوب شارع صفي الدين الحلي، ومن الشمال شارع ابن طفيل كما في الخريطة (1). وتبلغ مساحة منطقة الدراسة (27.263) كم²⁽²⁾ (دائرة بلدية الأعظمية، 2019م) كما في الجدول (1) والخريطة (1). وبلغ عدد سكان (بلدية الأعظمية) لسنة 2019م (301788) نسمة⁽³⁾ (وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقديرات 2019م).

جدول (1): مساحة الأحياء في (بلدية الأعظمية).

ت	الأحياء .	المساحة (كم ²).
1	المغرب .	3,065
2	تونس .	2,944
3	الشماسية .	4,377
4	الأعظمية .	2,681
5	الوزيرية .	2,593
6	القاهرة .	3,065
7	الربيع .	8,538
8	المجموع .	27.263



أولاً- النمو السكاني والكثافة السكانية في (بلدية الأعظمية):

يُعد النمو السكاني من العوامل البشرية المساهمة في نمو وتطور حجم أي مدينة؛ فزيادة عدد السكان تتطلب المزيد من الحاجات؛ لذا برزت مشكلة التجاوزات على الأراضي الزراعية ضمن (بلدية الأعظمية)؛ إذ إن زيادة عدد السكان يتطلب المزيد من الحاجات كبناء الوحدات السكنية، والخدمات العامة؛ منها: الصحية، والتعليمية. فقد شهد النمو السكاني في (بلدية الأعظمية) تغيراً كبيراً في الزيادة الطبيعية؛ إذ تسبب في ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية وعامل الهجرة في زيادة أعداد السكان، وبالتالي توزيعهم بشكل غير متساو⁽⁴⁾ (Michal L,1998,p81). ويرتبط بالنمو السكاني ظاهرة النمو المتسارع في حجم المدن نتيجة ازدياد السكان في الحيز المكاني، وكثيراً ما يكون الامتداد الأفقي على حساب الأراضي الزراعية⁽⁵⁾ (التميمي، 2014، ص22)؛ إذ نجد أن هناك تباين واضح في أعداد السكان في (بلدية الأعظمية) على مستوى الأحياء السكنية؛ إذ بلغ عددهم سنة 1997م وفق التعداد العام للسكان (214462) نسمة، وهو يمثل نسبة (4.8%) من مجموع سكان مدينة بغداد البالغ عددهم (4416545) نسمة بموجب التعداد العام للسكان ذاته، ويعزى سبب ذلك إلى الزيادة الطبيعية في حجم السكان نتيجة تحسن الوضع الاجتماعي، والاقتصادي، والصحي في العراق عامة، وفي مدينة بغداد خاصة، فضلاً عن توفير فرص عمل؛ الأمر الذي شجع الهجرة من الريف إلى المدينة؛ فأصبحت هذه المنطقة عامل جذب كما في الجدول (2)، والخريطة (2). وفي سنة 2009 و 2019م نجد هناك تغير في حجم السكان عددياً، لكن نسبياً لايزل الوضع كما هو سنة 2019م؛ فقد بلغ عدد السكان في (بلدية الأعظمية) سنة 2009م (245182) نسمة بنسبة (4.2%) من مجموع سكان مدينة بغداد البالغ عددهم (5734471) نسمة، ويعزى هذا الانخفاض إلى الأحداث التي طرأت على البلاد بعد سنة 2003م، وعدم استقرارها من الناحية الأمنية، فضلاً عن سوء الخدمات الصحية،



والتعليمية، والخدمية؛ مما أثر على نمو السكان بشكل عام كما في الجدول (2)،
والخريطة (2).

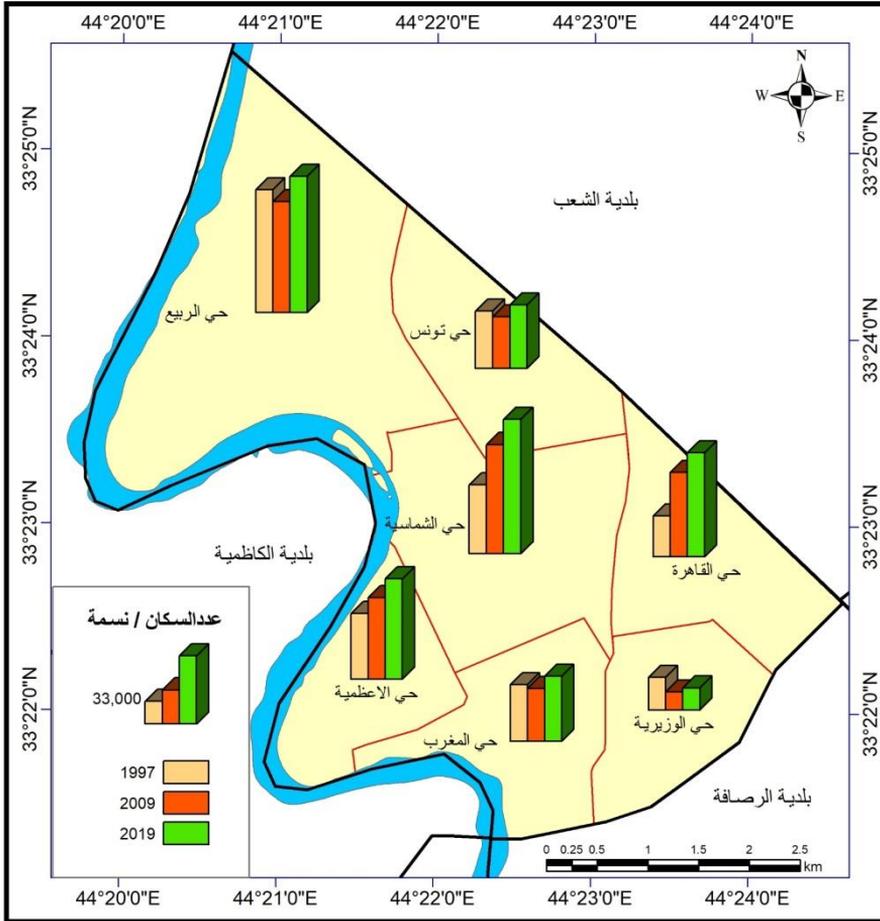
جدول (2): النمو السكاني والكثافة السكانية لـ(بلدية الأعظمية).

ت	الأحياء .	1997	%	2009	%	2019	%	المساحة .	الكثافة السكانية
1.	المغرب .	27363	13	25580	10	31488	10	3,065	10273
2.	تونس .	27726	13	24847	10	30586	10	2,944	10389
3.	الشماسية .	33219	15	52630	21	64787	21	4,377	14801
4.	الأعظمية .	31654	5	39327	16	48411	16	2,681	18057
5.	الوزيرية .	15631	7	8601	4	10587	4	2,593	4082
6.	القاهرة .	19636	9	40702	17	50104	17	3,065	16347
7.	الربيع .	59233	28	53495	22	65825	22	8,538	7709
8.	المجموع .	214462	100	245182	100	301788	100	27.263	11069
9.	بغداد .	4416545	4.8	5734471	4.2	6976682	4.3	980	7119

المصدر: أمانة بغداد، قسم التصاميم الهندسية، نظم المعلومات الجغرافية، بيانات غير منشورة، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تعداد السكان سنة 1997 م، بيانات غير منشورة.
وزاره التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، اسقاطات سكانية سنة 2009م، بيانات غير منشورة.
وزاره التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقديرات سكانية لسنة 2019م، بيانات غير منشورة.



خريطة (2): أعداد السكان للسنوات (1997/2009/2019م).



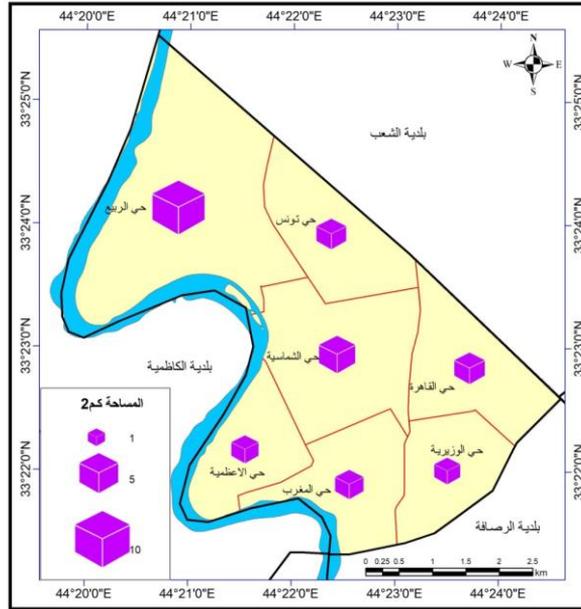
المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول رقم (2).

أما سنة 2019م؛ فقد بلغ عدد سكان (بلدية الأعظمية) (301788) نسمة بنسبة (4.3%) من مجموع سكان مدينة بغداد البالغ عددهم (6976682) نسمة؛ وسبب هذا الارتفاع هو الزيادة الطبيعية وتحسن واستقرار الأوضاع الأمنية والاقتصادية والخدمات الصحية، فضلاً عن عامل الهجرة في (بلدية الأعظمية)؛ مما زاد الطلب على الوحدات



السكنية والضغط على الخدمات والبنى التحتية، وبالتالي التوسع نحو الأراضي الزراعية؛ الأمر الذي دفع بالسكان بالتوسع السكني على حساب الأراضي الزراعية حتى شمل التجاوز على هذه الأراضي؛ مما سبب استنزاف الموارد الطبيعية وتدهور الأراضي وتصحرها؛ إذ إن هذه الزيادة المستمرة في أعداد السكان لأشك أنها سوف تؤثر بشكل سلبي على الأراضي الزراعية في (بلدية الأعظمية)؛ حيث نلاحظ إن هناك تراجع واضح في مساحة الأراضي الزراعية في (بلدية الأعظمية) وتقليصها، وزيادة عدد الوحدات السكنية المتجاوزة على الأراضي. ومن خلال الجدول (2)، والخريطة (3) تبين أن أكبر منطقة من حيث المساحة لسنة 2019م كانت في حي الربيع؛ إذ بلغت المساحة (8.538) كم²، يليه حي الشماسية بمساحة (4.377) كم². أما أدنى الأحياء مساحة كانت في حي الوزيرية وحي الأعظمية؛ إذ بلغت مساحتهما على التوالي (2,681/2,593) كم².

خريطة (3): مساحة الأحياء السكنية لـ(بلدية الأعظمية) لسنة 2019م.



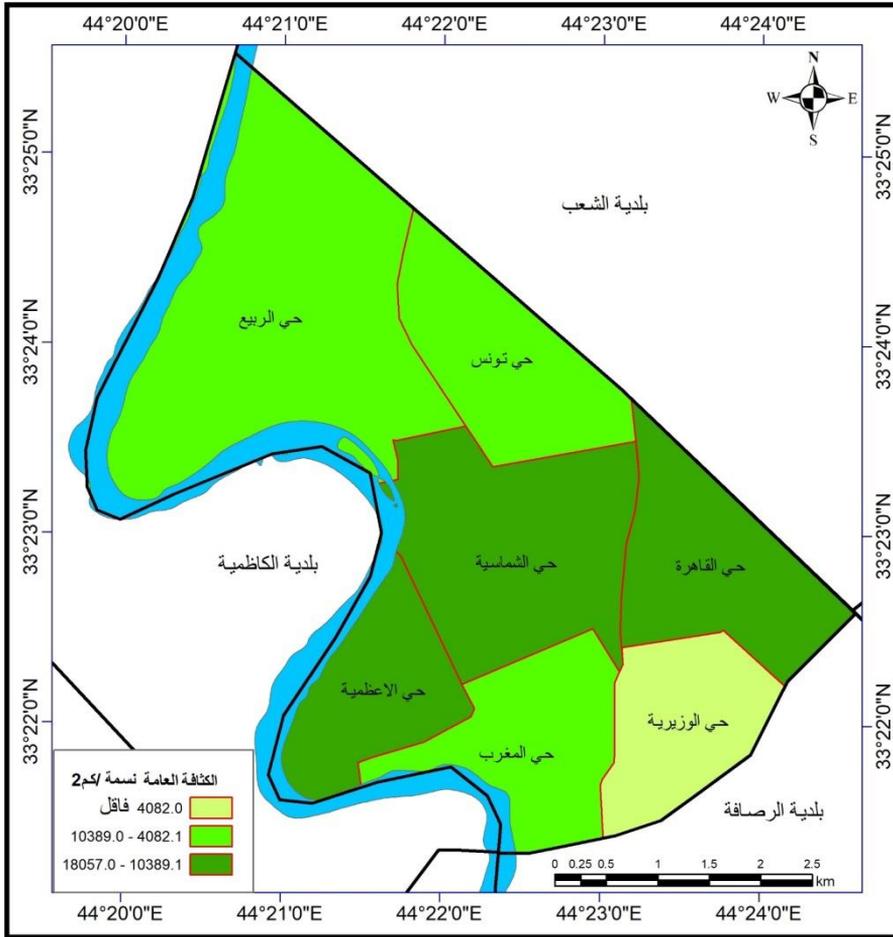
المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (2).



من خلال الجدول رقم (2) يمكن ملاحظة مقدار التباين الواضح في توزيع السكان من حي إلى آخر؛ إذ يحتل حي الربيع - أكبر الأحياء حجماً - المرتبة الأولى في عدد السكان بواقع (65825) نسمة، ويليه حي الشماسية (64787) نسمة، في حين نجد أن أقل الأعداد السكانية كانت في حي الوزيرية؛ إذ بلغ عدد السكان (10587) نسمة. ويتضح من الجدول (2)، والخريطة (4) التباين الكبير بين الأحياء السكنية من حيث الكثافة السكانية في (بلدية الأعظمية)؛ حيث ترتفع في أحياء وتنخفض في أحياء أخرى. فنلاحظ أن حي الأعظمية احتل المرتبة الأولى من حيث الكثافة السكانية التي بلغت (18075) نسمة /كم²، تلاها حي القاهرة بالمرتبة الثانية بواقع (16347) نسمة /كم². أما المرتبة الثالثة فهي لحي الشماسية بواقع (14801) نسمة/ كم²، وهكذا نلاحظ أن الكثافة السكانية في (بلدية الأعظمية) تأخذ بالانخفاض حتى تصل إلى أدنى نسبة لها كما في حي الوزيرية (4082)؛ ويعزى سبب هذا التباين إلى أن الوحدات السكنية التي ارتفعت في حي الأعظمية وحي القاهرة ناتجة عن صغر مساحتها مع زيادة أعداد السكان حسب ما جاء بالجدول (2) والخريطة (4)، في حين احتل حي الوزيرية أدنى كثافة عامة في البلدية بواقع (4082) نسمة/ كم² كما موضح بالجدول (2) والخريطة (4).



خريطة (4): الكثافة العامة لسكان (بلدية الأعظمية) لسنة 2019م.



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (2).

ثانياً- آثار التجاوز على الأراضي الزراعية في (بلدية الأعظمية).

تعمل التجاوزات على الأراضي الزراعية على سرعة شيخوخة المدن والأحياء السكنية وخرابها؛ حيث تقوم بتهجير وطرد قسم من استعمالات الأرض الأضعف والأقل قدرة على المنافسة كالاستعمال السكني الذي يتراجع لصالح الاستعمال التجاري والصناعي،



والاستعمال الزراعي الذي يظهر التجاوز عليه من قبل الاستعمال السكني وهكذا؛ لذا تتبئ سرعة التيار الجارف للتجاوزات⁽⁶⁾ (حميد، 2015، ص266) على الأراضي الزراعية بتدني نوعية الحياة في (بلدية الأعظمية)؛ مما سيضع عجلة من العقبات أمام المسؤولين بشأن البلدية؛ إذ يؤدي إلى صعوبة التغلب عليها كلما تأخرت آلية معالجة هذه الظاهرة، وتنتج عن التجاوزات مشاكل عديدة؛ منها: مشاكل اجتماعية، واقتصادية، وبيئية؛ فأى خلل ينجم من خلاله مشاكل على الجانبين الاجتماعي والاقتصادي. فضلاً عن أن نسبة ليست بالقليلة من سكان هذه المناطق هم خارج المدينة، وأغلب سكانها عاطلين عن العمل ويعانون من البطالة؛ لذلك سوف نحاول حصر آثار التجاوزات السكنية على الأراضي الزراعية في (بلدية الأعظمية)؛ في الآتي:

1. نشوء النسيج العمراني في (بلدية الأعظمية)؛ إذ التهمت التجاوزات الأراضي الزراعية في البلدية بمساحة حوالي (2.6607) كم²؛ نتيجة تشييد الوحدات السكنية على الأراضي الزراعية والتي انتشرت في أحياء كل من: (حي الربيع، وحي تونس، وحي الشماسية، وحي المغرب، وحي الوزيرية)، فضلاً عن الأحياء الأخرى، لكن بأعداد أقل؛ إذ إن أغلب هذه الأحياء هي وحدات سكنية مشيدة بمواد من الصفيح والطين ومعظم السقوف مشيد من الحديد (الجينكو) أو الخشب وبشكل عشوائي وفوضوي؛ فضلاً عن طبيعية الشوارع الملتوية الغير منتظمة وغير المخططة؛ مما جعل مشهد البلدية مشوهاً وغير متجانس كما في الجدول (3) الصور (1، 2، 3).



جدول (3): مساحات التجاوز على أراضي (بلدية الأعظمية) لسنة 2019م.

ت	الأحياء .	تجاوزات السكان .	النسبة %	مساحة التجاوزات كم.2
1.	المغرب .	315	1	0,02
2.	تونس .	25670	42	0,11
3.	الشماسية .	8900	14	1,26
4.	الأعظمية .	—	—	—
5.	الوزيرية .	470	1	0,23
6.	القاهرة .	35	1	0,0007
7.	الربيع .	24900	41	2,04
8.	المجموع .	60290	100	3,6607

المصدر: أمانة بغداد، قسم التصاميم الهندسية، نظم المعلومات الجغرافية، بيانات غير منشورة.

أمانة بغداد، دائرة بلدية الأعظمية، نظم المعلومات الجغرافية، بيانات غير منشورة، 2019م.



صورة (1): حي المغرب، محلة 304، تقاطع شارع المشاتل مع جسر المعهد
القضائي (تقاطع النداء).



التقت بتاريخ: 2019 /3/17م.

صورة (2): حي الربيع، محلة 340، واجهة طريق المرور السريع محمد القاسم.





التقت بتاريخ: 2019/7/3م.

صورة (3): حي الشماسية، محلة 324، واجهة طريق المرور السريع محمد القاسم.



التقت بتاريخ: 2019/7/3م.

2. إن تفتت الأراضي الزراعية في (بلدية الأعظمية) وتحويلها إلى أراضي سكنية لا يحدث خللاً في التنظيم المكاني بمورفولوجية المدينة والتغير في استعمالات الأرض؛ وإنما التعدي على الخدمات⁽⁷⁾ (عبد الحسن، 2010، ص 233) والبنى التحتية وتجريف المناطق الخضراء؛ إذ بلغ عدد الاستعمال السكني في الأحياء المتجاوزة (60290) وأصبحت هذه المناطق متجاوزة؛ كما هو الحال في حي الربيع في محلة 340؛ إذ بلغ عدد تجاوز السكان حوالي (24900) نسمة بنسبة (41%) من مجموع سكان المتجاوزين كما في الصورة (4).



صورة (4): حي الربيع، محلة 340، واجهة طريق المرور السريع محمد القاسم.



التقت بتاريخ: 2019/7/3م.

3. يُعد التجاوز ظاهرة سلبية من حيث انتشار بعض الصناعات الحرفية، وإقامة المحلات لبيع المواد الغذائية، ومعارض السيارات، والمقاهي، والسكلات، والتجاوز على الأرصفة؛ مما أدى إلى تداخل استعمالات الأرض؛ إذ نجدها في حيي: (حي الربيع، وحي تونس) كما في الصور (5، 6، 7، 8، 9).



صورة (5، 6): حي الربيع، محلة 340 و 338، (شارع ابن فضلان).



التقت الصور بتاريخ: 2019/7/15م.



صور (7، 9، 8): حي تونس، محلة 328 و 330 ، بناء دور سكنية، ومخازن،
وسكالات.



التقت بتاريخ: 2019/8/15م.



4. انتشار ظاهرة التريف الحضري؛ ومنها: انتشار الحيوانات في شوارع (بلدية الأعظمية)؛ الأمر الذي أحدث خللاً في البيئة الاجتماعية لتلك الأحياء السكنية في المنطقة.

5. أدت التجاوزات إلى نشوء ظاهرة التلوث البيئي بمختلف أشكاله في (بلدية الأعظمية)؛ فطرحت الكثير من النفايات المنزلية التي عجزت دائرة (بلدية الأعظمية) عن إزالتها بشكل يومي، فضلاً عن التلوث البصري؛ حيث وجود المحلات، ومعارض السيارات، وبناء بعض العمارات السكنية في بعض الأحياء؛ مما أنجم مشهداً حضرياً مشوهاً وحرمان البلدية من الحزام الأخضر الذي كان له الدور في تنقية الهواء؛ التي نجدها في كل من الحيين: (حي الربيع، وحي تونس) كما في الصور (10، 11، 12).



صور (10، 11، 12): حي تونس، محلة 330 ، بناء دور سكنية، ومخازن، ومحلات لبيع المواد.



التقت الصور بتاريخ: 2019/5/10م.



ثالثاً- التوزيع المكاني للتجاوزات السكنية في (بلدية الأعظمية):

شهدت (بلدية الأعظمية) في الآونة الأخيرة مختلف أنواع التجاوزات على التصميم الأساسي للبلدية والتي من شأنها شاعت فوضى التصميم داخل المدينة؛ إذ إن معظم التجاوزات التي طرأت على بلدية الأعظمية حدثت ضمن الأملاك العامة والأملاك الخاصة، واستغلالها لصالح الوظيفة السكنية، والمحال التجارية، ومعامل البلوك، ومعارض السيارات. وقد كشفت الدراسة الميدانية لبلدية الأعظمية عن شيوع ظاهرة التجاوزات السكنية في جميع أحياء ومحلات بلدية الأعظمية، فضلاً عن وجود عدد علاقات ارتباط بين المؤشرات؛ أهمها:

- تجاوزات تركزت في مكان واحد؛ بحيث شكلت مناطق جديدة ضمن داخل الأحياء السكنية نفسها.
- تجاوزات انتشرت في المساحات الفارغة في الأحياء السكنية والتي استغلتها لإقامة معارض سيارات وغير ذلك؛ لذلك سوف نوضح هذه الظاهرة والكشف عنها، والكيفية التي توزعت بها هذه التجاوزات ضمن أحياء (بلدية الأعظمية) والتي اتخذت الصيغ الآتية:

1. بلغت المساحة الكلية لبلدية الأعظمية (27,263) كم² كما في الجدول (4) والخريطة (5)؛ إذ يُعد حي الربيع من أكبر الأحياء من حيث المساحة؛ إذ بلغت مساحته (8.538) كم² كما في الجدول (5)؛ فمن خلال الدراسة الميدانية التي أجرتها الباحثة لحي الربيع في (بلدية الأعظمية) لوحظ سيادة النوع الثاني من التجاوزات من حيث إقامة وحدات سكنية، فضلاً عن المخازن، والسكلات، ومعارض السيارات؛ فقد بلغت الوحدات السكنية المتجاوزة (6840) وحدة سكنية متجاوزة؛ إذ شملت معها (1105) أملاك خاصة، و(1780) أملاك عامة. أما من حيث الكثافة



السكنية؛ فقد بلغت (801.1) وهي تُعد من الأحياء الكبيرة؛ إذ بلغت عدد محلاتها (6) محلة وهي من الأحياء القديمة والتي لم يكتمل بها الوحدات السكنية؛ لذا ازدادت فيها المساحات الفارغة؛ مما شجع إلى ظهور التجاوزات على هذه الأراضي. ومن الجدير بالذكر أن الغالبية العظمى لهذه الوحدات قد تعدت على الخدمات والبنى التحتية من الماء والكهرباء؛ مما أثر سلباً على المحلات السكنية المجاورة بشكل كبير؛ إذ يُعد البناء التي قامت به الوحدات السكنية بطرق عشوائية وغير قانونية؛ ونلاحظه في محلة 840 كما في الجدول (4) والخريطة (5).

2. تركزت الوحدات السكنية المتجاوزة في حي تونس وحي الشماسية؛ حيث بلغ كل منهما: (4142،1484) وحدة سكنية، وقد شيدت بناء هذه الوحدات من الصفيح والجينكو، وهذه التجاوزات تعاني من تدني في المستوى الاقتصادي؛ فقد بلغت الكثافة السكنية لكل منهما: (339 / 1,406)، وهذه النسب مرتفعة جداً؛ لذا فمن الصعب التكهّن بمستقبل هذه التجاوزات على الرغم من دخولها ضمن الحيز الحضري؛ فإنها لم تدخل ضمن التصميم الأساسي لمدينة بغداد عامة وبلدية الأعظمية خاصة، وأن وجود هذه الأراضي الفارغة ساعدت على انتشار التجاوزات، وشجع السكان بالتجاوز على الأراضي الزراعية كما في الجدول (4) والخريطة (5).



جدول (4): عدد السكان ومساحة كل حي، وعدد الوحدات السكنية في بلدية الأعظمية) لسنة 2019م.

ت	الأحياء .	عدد السكان .	مساحة الاحياء كم2.	عدد الوحدات السكنية .	الكثافة السكانية .	الكثافة السكنية .
1.	المغرب .	31488	3,065	95	10273	31
2.	تونس .	30586	2,944	4142	10389	1406
3.	الشماسية .	64787	4,377	1484	14801	339
4.	الأعظمية .	48411	2,681	—	18057	—
5.	الوزيرية .	10587	2,593	74	4082	29
6.	القاهرة .	50104	3,065	7	16347	2
7.	الربيع .	65825	8,538	6840	7709	801
8.	المجموع .	301788	27,263	12642	11069	463

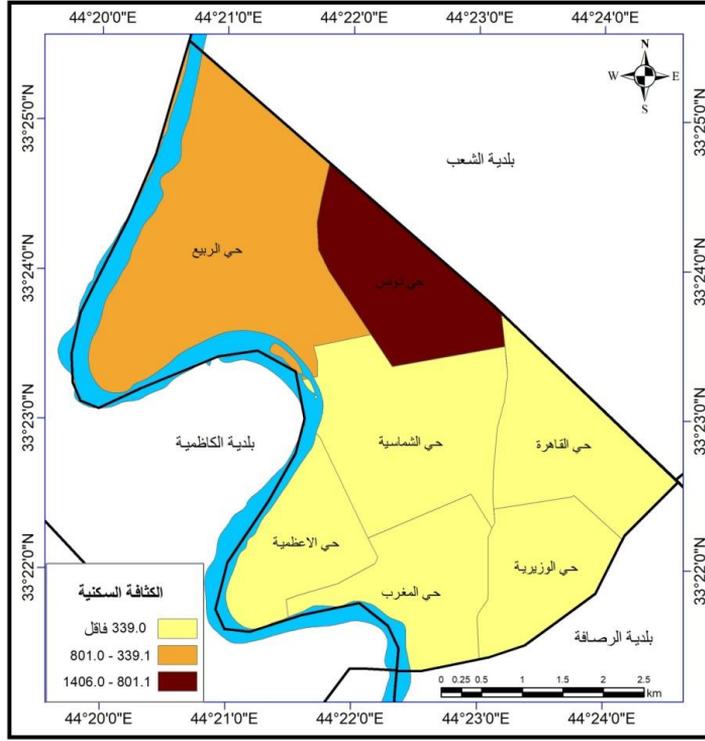
المصدر: أمانة بغداد، قسم التصاميم الهندسية، نظم المعلومات الجغرافية، بيانات غير منشورة.

الجهاز المركزي للإحصاء، وزارة التخطيط تقديرات سكانية لسنة 2019م، بيانات غير منشورة.

أمانة بغداد، دائرة بلدية الأعظمية، نظم المعلومات الجغرافية، بيانات غير منشورة، 2019م.



خريطة (5): الكثافة العاملة السكنية لبلدية الأعظمية.



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (4).

رابعاً- واقع ظاهرة التجاوزات على الأراضي الزراعية في بلدية الأعظمية:

تعاني (بلدية الأعظمية) بشكل واضح من ظاهرة التجاوزات على الأراضي الزراعية، وهي تعد من أخطر المشاكل التي شملت أنحاء (بلدية الأعظمية) كافة؛ حيث انتشرت هذه الظاهرة على الأراضي الزراعية بصورة عامة، فضلاً عن الأراضي العائدة إلى الدولة والعائدة إلى الأملاك الخاصة؛ حيث نلاحظ أن هناك تغييراً كبيراً من استعمال أخضر عائد إلى ملكية عامة إلى ملكية خاصة، ومن استعمال ترفيهي إلى سكني وصناعي وتجاري؛ مما أثر على كفاءة التوزيع العادل للأراضي وفقاً للمعايير المحلية المطلوبة؛ وإن اختلفت فيها استعمالات الأرض من إقامة الدور السكنية أو



محال لبيع المواد الغذائية، فضلاً عن معارض السيارات، والمخازن، والسكلات. فمن خلال الدراسة الميدانية التي دامت سنة ونصف اتضح أن التجاوزات على الأراضي الزراعية شملت أغلب أحياء (بلدية الأعظمية) والتي تختلف نسبتها من حي إلى آخر كما في الجدول (5) والخريطة (6)؛ إذ بلغت مساحة التجاوزات على الأراضي الزراعية (3,6607 كم²).

جدول (5): واقع ظاهرة التجاوز على الأراضي الزراعية في (بلدية الأعظمية).

ت	الأحياء	عدد التجاوزات	تجاوزات السكان	%	تجاوزات الدولة	%	مساحة التجاوزات كم ²	التجاوزات على أملاك الدولة	%	التجاوزات على أملاك الخاصة	%
1.	المغرب	95	315	1	1	10	0,02	3	12	—	—
2.	تونس	4142	25670	43	2	20	0,11	4	15	2	10
3.	الشماسية	1484	8900	14	2	20	1,26	5	19	3	14
4.	الإعظمية	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
5.	الوزيرية	74	370	1	1	10	0,23	2	8	—	—
6.	القاهرة	7	35	0	1	10	0,0007	1	4	—	—
7.	الربيع	6840	24900	41	3	30	2,04	11	42	16	76
8.	المجموع	1264 2	60190	100	10	100	3,6607	26	100	21	100

المصدر: أمانة بغداد، قسم التصميم الهندسية، نظم المعلومات الجغرافية، بيانات غير منشورة.

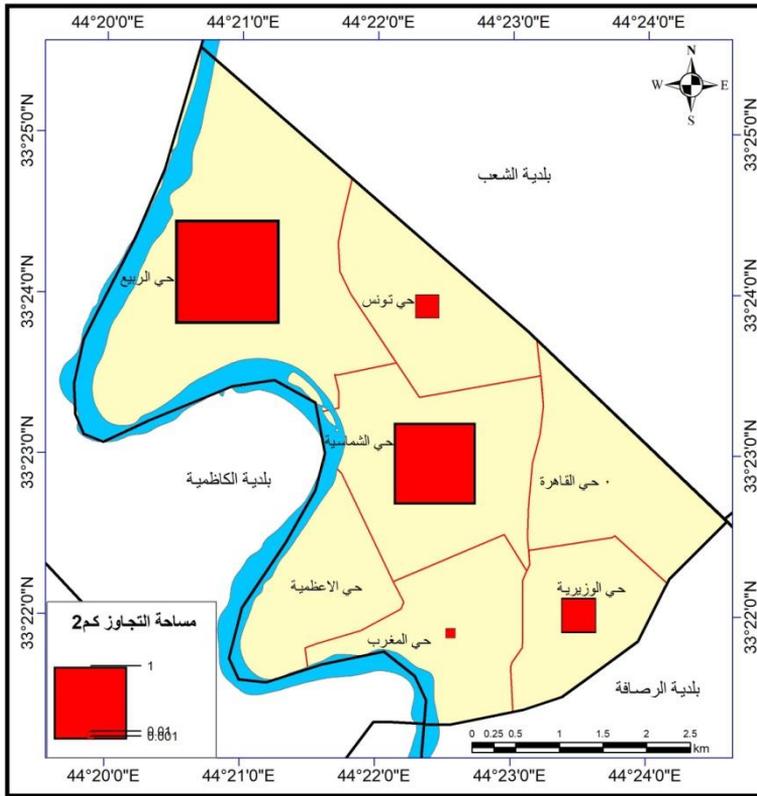
الجهاز المركزي للإحصاء، وزارة التخطيط تقديرات سكانية لسنة 2019م، بيانات غير منشورة.

أمانة بغداد، دائرة بلدية الأعظمية، نظم المعلومات الجغرافية، بيانات غير منشورة، 2019م.

أمانة بغداد، مديرية زراعه الرصافة، الشعبة الزراعية نظم المعلومات الجغرافية، بيانات غير منشورة، 2019م.



خريطة (6): مساحة التجاوزات على الأراضي الزراعية في (بلدية الأعظمية).

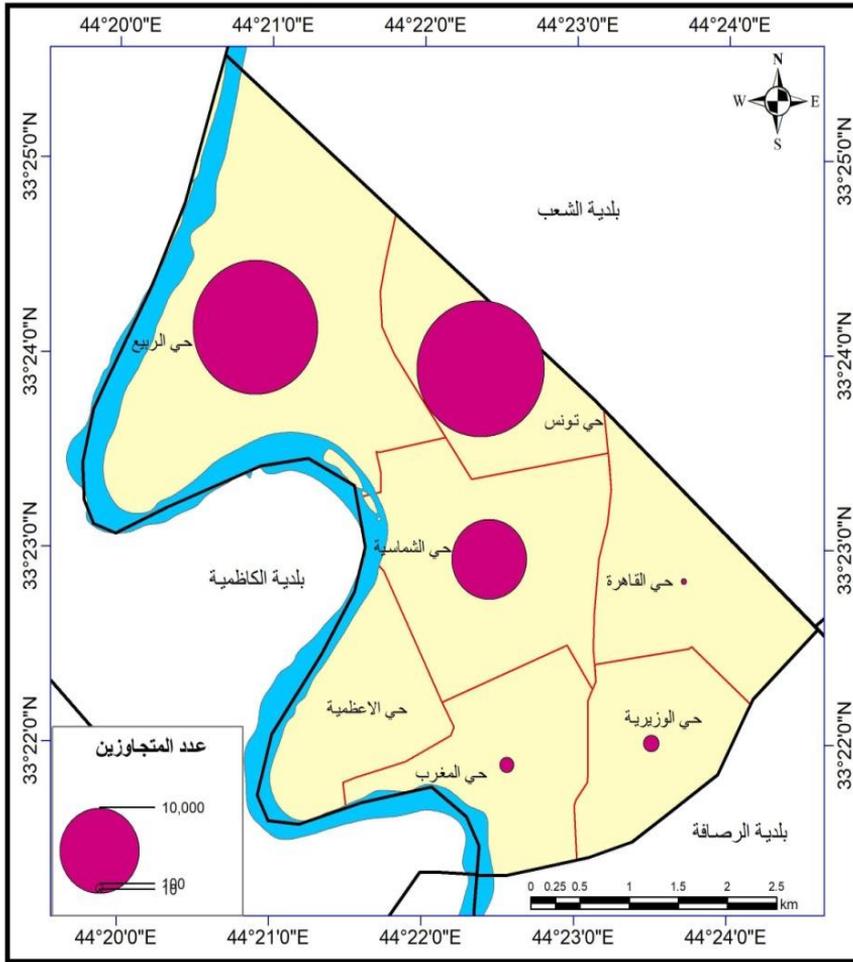


المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (5).

يحتل حي الربيع المرتبة الأولى بمساحة تبلغ (2.4 كم²)، يليه حي الشماسية بالمرتبة الثانية (1.26 كم²)، ثم حي الوزيرية بالمرتبة الثالثة (0.23 كم²)، ويُعد حي الربيع من الأحياء القديمة والكبيرة من حيث المساحة؛ إذ بلغ عدد التجاوزات (6840) حالة وهذا أثر على البنى التحتية وعلى الخدمات العامة، في حين بلغ عدد تجاوزات السكان (24900) نسمة بنسبة (41%) و(3) من قبل الدولة كما في الجدول (5) والخريطة (7).



خريطة (7): أعداد المتجاوزين على الأراضي الزراعية في (بلدية الأعظمية).



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (5).

بلغ عدد التجاوزات على أملاك الدولة (11) بنسبة (42%)، أما على الأملاك الخاصة (16) بنسبة (67%) وهي نسبة مرتفعة جداً؛ وذلك بسبب ترك وتهجير هذه الأراضي من قبل أصحابها بسبب أوضاع البلاد، وأن هناك علاقة ما بين عدد



التجاوزات ومساحة الحي؛ فكلما كانت المساحة كبيرة وعدد سكان مرتفع؛ زادت أعداد المتجاوزين.

إن التوسع في هذه المحلات (430.334.342.336) كان بالتجاوز على أملاك الدولة؛ حيث تم الاستيلاء بطرق غير قانونية، وبيعها بأسعار رخيصة، وتحويلها إلى مساكن عشوائية؛ فقد بنت الأهالي دون أخذ موافقة أمانة بغداد ودائرة بلدية الأعظمية، فضلاً عن محلات (332,338) التي تعد من المحلات المهمة التي تميزت بأنها محاطة بالنهر من ثلاث جهات شمال وجنوب وغرب، ويحدها خط سريع (قناة الجيش)؛ مما شكل شبة جزيرة، وتتميز هذه المحلات بوجود المطاعم الشهيرة والمقاهي، وكذلك تشتهر بزراعة الحمضيات، والظليات، ووجود العديد من المشاتل؛ إلا أن هذه المحلات تعرضت إلى اختراقات كثيرة والتجاوز على محرمات ضفاف نهر دجلة بإقامة البسطات للباعة المتجولين ووجود المقاهي والكاзиноها، والتجاوز على الأملاك العامة⁽⁸⁾ (أمانة بغداد، 2019، بيانات غير منشورة). أما حي الشماسية يأتي بالمرتبة الثانية من حيث المساحة؛ إذ بلغت مساحة التجاوز (1.26) كم²، أما من حيث عدد سكان المتجاوزين (8900) نسمة، بينما بلغت تجاوزات الدولة (3) من قبل الدولة، أما التجاوزات على أملاك الدولة بلغت (5) حالة بنسبة (19%)، أما على الأملاك الخاصة (3) بنسبة (14%)؛ فمن خلال الدراسة الميدانية اتضح أن هذه التجاوزات تعود لأسباب اقتصادية بالدرجة الأولى⁽⁹⁾ (الفهداوي، 2015، ص184)؛ ففي محلة 324 تحولت أراضي الدولة إلى سكن عشوائي من حيث معارض السيارات، ومخازن السكلة، فضلاً عن محلة 318 التي تعدت على أراضي ملك زراعي تعود إلى ملك خاص والتي أصبحت عشوائيات .

أما في حي الوزيرية؛ فقد بلغت مساحة المتجاوز (0.23) كم²، وحي تونس التي بلغت مساحة التجاوز (0.11) كم²، وبلغ عدد سكان المتجاوزين في حي الوزيرية



وحي تونس على التوالي (370, 2570) نسمة. أما تجاوزات الدولة في حي الوزيرية وحي تونس؛ فقد بلغ (1.2) حالة، فضلاً عن التجاوزات على أملاك الدولة في حي تونس؛ فقد بلغ (4) حالات والتجاوز على الأملاك الخاصة (2) حالتين، في حين بلغ عدد التجاوزات على أملاك الدولة (2) حالتين، وكانت هذه التجاوزات قد أثرت على الأراضي الزراعية والتعدي على محرمات ضفاف نهر دجلة، ومحرمات طرقات وتحويلها إلى أماكن سكن عشوائي وإلى أماكن باعة المتجولين وساحات لوقوف السيارات كما في المحلات (305، 328) والتي تحولت إلى عشوائيات؛ لذا يتضح أن (بلدية الأعظمية) تعاني من تفاقم مشكلة التجاوزات بأنواعها من حيث إقامة الدور السكنية؛ الأمر الذي أدى إلى تدهور الأراضي الزراعية، وتدهور الموارد الطبيعية كالتربة والغطاء النباتي؛ مما أثر سلباً على بيئة المدينة؛ لذا أصبحت ظاهرة لتصح سبباً رئيساً للقلق العالمي؛ لأنها أثرت وبشكل كبير على مساحات الأراضي القابلة للزراعة والتي يعتمد عليها العالم في الغذاء، وتشير الأمم المتحدة إلى أن ما يقارب (40%) من أراضي العالم هي أراضي قاحلة.



الاستنتاجات:

1. بلغ عدد التجاوزات على الأراضي الزراعية (12642) حالة، وعدد الشاغلين (60190) نسمة، وبلغت مساحة التجاوزات الكلية لبلدية الأعظمية (3,6607) كم².
2. ظهور مناطق للتجاوزات كل من الأحياء: (حي الربيع، وحي تونس، وحي الشماسية، وحي المغرب)؛ وهذا دليل على غياب الجهاز الرقابي وقصور في تطبيق القوانين لدى الجهات ذات العلاقة؛ مما أدى إلى استفحال ظاهرة التجاوز في (بلدية الأعظمية).
3. خلفت التجاوزات على الأراضي الزراعية منظرًا مشوهًا لبلدية الأعظمية، فضلاً عن التعدي على الخدمات، والبنى التحتية والضغط عليها، وانتشار هياكل غير مكتملة ومتداخلة فيما بينها، فضلاً عن افتقارها إلى التخطيط المسبق للبناء؛ إذ تغلب عليها الشوارع الترابية الغير مبلطة.
4. تعاني (بلدية الأعظمية) من ظاهرة التجاوزات على الأراضي الزراعية؛ وهذا ما يحقق فرضية الدراسة.
5. انتشار ظاهرة التجاوز على الأراضي الزراعية؛ إذ جاء نتيجة لعوامل أسهمت في تقادم هذه المشكلة؛ منها: النمو السكاني، وارتفاع الكثافة السكانية لبلدية الأعظمية.
6. إن وقوع أغلب التجاوزات على الأراضي تعود ملكيتها للدولة، وهذا يؤكد على ضعف الجهاز الرقابي وقصور في تطبيق القوانين التي تحد من هذه الظاهرة؛ مما أدى إلى استفحال ظاهرة التجاوز وانتشارها بشكل واسع في أنحاء البلدية كافة.



التوصيات:

1. مراقبة الأراضي المتجاوزة من أمانة بغداد وأجهزة (بلدية الأعظمية)، وإزالة التعديات التي تجاوزت عليها السكان، وتكون هذه الأجهزة مدعومة من قبل الأجهزة الأمنية لحمايتها، وإيجاد الحلول المناسبة لمعالجة هذه الظاهرة، فضلاً عن الحد من ظهور التجاوزات من جديد.
2. الاستعانة بالوسائل والتقنيات الحديثة؛ مثل: نظم المعلومات الجغرافية، والصور الفضائية، والاستشعار عن بعد؛ وذلك لتحديد مواقع التجاوزات بشكل دقيق، فضلاً عن تحديد تاريخ التجاوز.
3. توفير الوحدات السكنية للسكان للحد من ظاهرة التجاوز على الأراضي الزراعية؛ وذلك من خلال إقامة مجمعات سكنية عمودية لاستيعاب أكبر عدد من السكان؛ وللقضاء على العامل الرئيس المسبب لظاهرة التجاوزات.
4. إعداد كوادرات خاصة من قبل أمانة بغداد ودائرة البلديات لمراقبة ظاهرة التجاوزات على الأراضي الزراعية، وفرض عقوبات صارمة على المتجاوزين للحد من هذه الظاهرة.
5. عملت التجاوزات على حدوث تغيرات في استعمالات الأرض الحضرية لبلدية الأعظمية؛ مما انعكس على ضعف كفاية وكفاءة معظم أنواع الخدمات التي تقدمها المدينة.
6. شعور سكان (بلدية الأعظمية) بالاختناقات الحضرية التي حصلت في الآونة الأخيرة؛ ففي الوقت الذي تتجه معظم دول العالم بالبحث عن الجمالية في مدنها تعمل التجاوزات وبامتياز على ضياع اللمة الجمالية وجعل البلدية منظرًا مشوهًا.
7. وضع استراتيجيات بعيدة الأمد لمعالجة ظاهرة التجاوزات على الأراضي الزراعية للبلدية؛ منها: الأجهزة الإدارية والرقابية التي تمتلك رؤية مستقبلية تخطيطية، ولها القدرة على معالجة ظاهرة التجاوزات ومنع انتشارها في المستقبل.



الهوامش

1. أمانة بغداد، قسم التصميم الأساسية، نظم المعلومات الجغرافية، بيانات غير منشورة، 2019م.
2. دائرة بلدية الأعظمية، نظم المعلومات الجغرافية، بيانات غير منشورة، 2019م.
3. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقديرات سكانية 2019، بيانات غير منشورة.
4. Michal L. levasseur, others, world geograghy printed in the united states .of Amirica,1998,p81
5. التميمي، شهباء أحمد علي، دور الزحف العمراني على استعمالات الأرض الزراعية المحيطة بمدينة بغداد، مجلة الهندسة والتنمية- المجلد الثامن عشر، العدد السادس، تشرين الثاني 2014، ص22.
6. حميد، تنزيه مجيد، رجا خليل أحمد، التجاوزات السكنية على التصميم الأساسي لمدينة بعقوبة، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 54، لسنة 2015، ص266.
7. عبد الحسن، عباس كاظم، وعبد الرحمن جري مردان الحويد، طراق جمعة علي، التجاوزات على البلديات في مدينة البصرة وآثارها البيئية لعام 2005، مجلة آداب البصرة، العدد 51 لسنة 2010، ص233.
8. أمانة بغداد، دائرة التصميم، شعبة التخطيط، قسم المعلومات الجغرافية، بيانات غير منشورة، 2019م.
9. الفهداوي، أحمد حسن عواد، ولطيف حسن عبد الله، التجاوزات على استعمالات الأرض لمدينة رابوة عام 2013، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية العدد 2، المجلد 2، كانون الأول 2015، ص184.
10. Cunningham, Williamp, Environmental Science, Higher Education, Newyork, America, 2007, P208



المصادر والمراجع

أولاً- المصادر والمراجع العربية:

1. التميمي، شهباء أحمد علي، دور الزحف العمراني على استعمالات الأرض الزراعية المحيطة بمدينة بغداد، مجلة الهندسة والتنمية- المجلد الثامن عشر، العدد السادس، تشرين الثاني 2014م.
2. الفهداوي، أحمد حسن عواد، ولطيف حسن عبد الله، التجاوزات على استعمالات الأرض لمدينة راوة عام 2013، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد 2، المجلد 2، كانون الأول 2015م.
3. حميد، تنزيه مجيد، رجاء خليل أحمد، التجاوزات السكنية على التصميم الأساسي لمدينة بعقوبة، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 54 لسنة 2015م.
4. عبد الحسن، عباس كاظم، وعبد الرحمن جري مردان الحويد، طراق جمعة علي، التجاوزات البلديات في مدينة البصرة وأثارها البيئية لعام 2005، مجلة آداب البصرة، العدد 51 لسنة 2010م.

ثانياً- الوزارات:

1. أمانة بغداد، قسم التصاميم الأساسية، نظم المعلومات الجغرافية، بيانات غير منشورة، 2019م.
2. دائرة بلدية الأعظمية، نظم المعلومات الجغرافية، بيانات غير منشورة، 2019م.
3. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقديرات سكانية 2019، بيانات غير منشورة.
4. أمانة بغداد، دائرة التصاميم، شعبة التخطيط، قسم المعلومات الجغرافية.

ثالثاً- المصادر الإنكليزية:

1. Michal L. levasseur, others, world geograghy printed in the united states .of Amirica1998
2. Cunningham, Williamp, Environmental Science, Higher Education, .Newyork, America, 2007



Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly



Issued by
Middle East
Research Center

Vol. 104
October 2024

Fifty Year
Founded in 1974



Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233